المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 07-08-2005 العـــدد : 11741
الصفحـات : 9 المسلسل : 53

عظيم يرحل وعظيم يبايع

مـــاذا اصـــاب المجـــد والـــعـــلـــيـــاء
فـــجـــعـــا بـــخـــطـــب زلـــزل الارجـــاء
قـــدت مـــحـــاســـنـــه الـــقـــلـــوب كـــأنـــه
مـــلأ الـــقـــلـــوب مـــهـــابـــة وبـــهـــاء
اهـــتـــزت الـــدنـــيـــا بـــصـــوت عـــظـــيـــمـــهـــا
وغـــدا الـــزمـــان لـــفـــقـــده بـــكـــاء
رجـــفـــت بـــارض الـــمـــســـلـــمـــين مـــصـــيـــبـــة
صـــارت لـــفـــقـــدك جـــمـــرة حـــمـــراء
الـــشـــرق مـــضـــطـــرب كـــبـــحـــر هـــائـــج
والـــبـــحـــر لـــولا الـــعـــهـــد كـــان غـــثـــاء
مـــن بـــعـــد ان كـــان الاجـــاج احـــالـــه
غـــدقـــا وســـال عـــلـــى يـــديـــه صـــفـــاء
والـــوعـــر ذل لـــســـه وكـــان لامـــره
مـــتـــذلـــلا حـــتـــى اجـــاد ولاء
تـــلـــك الـــجـــســـور كـــأنـــهـــا فـــي كـــفـــه
خـــطـــت وفـــجـــر فـــي الـــجـــبـــال المـــاء
ان المـــصـــاب مـــصـــاب دنـــيـــا لـــم تـــزل
تـــبـــكـــي يـــدا وحـــآثـــرا بـــيـــضـــاء
تـــبـــكـــيـــك يـــا فـــهـــد الـــآذن فـــي الـــســـمـــا
وهـــي الـــتـــي جـــازت بـــك الجـــوزاء
فـــي كـــل ارض مـــســـجـــد وســـقـــايـــة
تـــبـــدو بـــهـــا الـــقـــوام والـــســـقـــاء
لـــن تـــنـــســـى افـــواج الحـــجـــيـــج بمـــكـــة
تـــلـــك الـــرفـــادة غـــطـــت الـــبـــطـــحـــاء
مـــازال زمـــزم ســـيـــلـــه مـــتـــدفـــقـــا
مـــســـتـــغـــفـــرا لـــك بـــاذلا مـــعـــطـــاء
ارضـــيـــت ربـــك خـــدمـــة لحـــجـــيـــجـــه
وبـــذلـــت لا مـــنـــا ولا ايـــذاء
وكـــذا بـــطـــيـــبـــة مـــن يـــزور نـــبـــيـــه
فـــلـــك الـــتـــرحـــم جـــهـــرة وخـــفـــاء
لـــك مـــثـــل اجـــر الـــزائـــريـــن فـــطـــب بـــه
والـــبـــس لمـــا يـــكـــســـوك مـــنـــه بـــهـــاء

يـــا خـــادم الحـــرمـــين فـــهـــذا كـــلـــمـــا
لـــبـــى الـــلـــبـــيـــ او اجـــاب نـــداء
احـــســـانـــك المـــبـــذول لـــيـــس بمـــيـــت
كـــم كـــان مـــنـــحـــك يـــغـــدق الـــفـــقـــراء
انـــعـــامـــك الـــدرار لـــيـــس بـــراحـــل
واذا مـــضـــيـــت ســـعـــى وكـــان وراء
كـــالـــنـــجـــم انـــت وكـــالمـــنـــارة عـــاليـــا
يـــا مـــن روى مـــن بـــذلـــه الـــغـــبـــراء
واحـــال هـــذي الارض مـــثـــل جـــنـــانـــهـــا
وبـــنـــى الجـــنـــان وانـــبـــت الـــصـــحـــراء
لازلـــت اســـمـــعـــه يـــنـــادي ربـــه
بـــاســـم الـــهـــيـــعـــن كـــم جـــرت الاء
يـــا نـــائـــمـــا وســـط الـــقـــلـــوب ضـــريـــحـــه
ان الـــقـــلـــوب تـــنـــفـــس الـــصـــعـــداء
قـــم واشـــهـــد الـــدنـــيـــا تـــزفـــك كـــلـــهـــا
واذا اتـــتـــك فـــلـــن تـــرد جـــزاء
قـــد اودعـــتـــك الـــتـــرب كـــيـــف ثـــوى بـــه
خـــلـــقـــا يـــفـــيـــض ســـمـــاحـــة ونـــقـــاء
وكـــذا الحـــجـــا ايـــان تـــلـــقـــى فـــي الـــثـــرى؟
ويـــل الـــثـــرى اذ يـــحـــتـــوي الـــفـــضـــلاء

xxx

يـــا خـــادم الحـــرمـــين عـــبـــد الـــلـــه قـــم
فـــالـــنـــهـــج نـــهـــجـــك لـــم يـــزل مـــضـــاء
قـــل لـــلـــحـــكـــومـــات المـــقـــيـــمـــة فـــي الـــدنـــا
الـــعـــدل يمـــضـــي مـــن لـــدنـــك رخـــاء
ان الـــزمـــان مـــبـــايـــع بـــل اهـــلـــه
فـــامـــضـــي ونـــهـــجـــك كـــلـــه الاء
ان حـــكـــم الحـــكـــام يـــومـــا شـــرعـــه
كـــنـــت المحـــكـــم ســـنـــة غـــراء
مـــازال شـــرع الـــلـــه عـــال فـــي الـــذرا
فـــاســـلـــم بـــنـــهـــج يـــقـــهـــر الاعـــداء

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 07-08-2005 العـــدد : 11741
الصفحـات : 9 المسلسل : 53

انظر الي ذاك الفقيد وقل له
تأريخك الوضاء كان نقاء
الناس من كل الفجاج تدافعوا
في بيعة سارت اليك وفاء
يا خادم الحرمين صبرا انما
كان الزعيم لامة غراء
صبرا ولي العهد سلطان النهى
فالصبر يبعث في القلوب رخاء
أمحمد نجل المليك اميرنا
الشرق اجزل للفقيد دعاء
فاهنأ بسيرة والد بلغ الذرا
وافخر بنهج خلد الابناء
يا ايها الحكام ان رحيله
فت القلوب ومزق الاحشاء
فترفقوا بشعوبكم ولتعلموا
ان المدامع لن تكون رياء

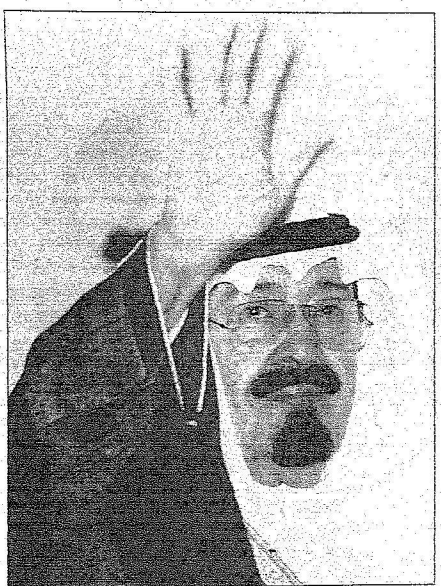

فلربما يمضي الفتى متبسما
كذبا ولكن لن يكون بكاء
في كل بيت اسم فهد خالد
وبكل قلب قد اشاد بناء
لكم التأسي بالنبي محمد
في موته تتخفف الارزاء
صلى الاله عليه في عالياته
ما قال ناع او اجاد رثاء
ما قالها الختار في ابياته
ماذا اصاب المجد والعلياء
او رددت دنيا الزمان بموته
نبأ يهد الكون والارجاء

مختار الشرف طه احمد